٣٤٦
باب
ماجاء فى صلاة الضحى

٤٧٣ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ [محمد بن العلاء[١]] حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ عن محمد بن إسحٰقَ قال: حدثنى موسى بن فُلَانِ بن أنسٍ[٢] عن عمِّهِ ثُمَامَةَ بن أنسِ بنِ مالكٍ[٣] عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن صلَّى الضُّحَى ثِنْتَىْ عَشْرَةَ رَكعةً بَنَى اللهُ له قصرًا مِن ذهبٍ فى الجنةِ[٤]».

[قال[٥]] : وفى الباب عن أُمِّ هانئٍ، وأبى هريرةَ[٦]، ونُعَيْمِ

---

(١) الزيادة لم تذكر فى ع و ف .

(٢) فى ب « موسى بن غيلان بن أنس » وهو خطأ ، ولعله من تصرف مصححها ، وإلا فالمعروف أن أبا كريب رواه هكذا عن يونس عن ابن إسحاق ، ويظهر أنه نسى اسم والد موسى ، فعبر عنه بقوله « فلان » ، وروى ابن نمير عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق فسماه « موسى بن حزة بن أنس » وكذلك سماه محمد بن حميد الرازى عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق ، ثم إن هذا الراوى اضطربوا فى تسميته ، كما فصله الحافظ فى التهذيب (١٠ : ٣٧٩) .

(٣) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان قاضى البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ فى ترجمة « موسى بن فلان » الماضى أن بعضهم روى عن ابن إسحاق وسمى الشيخ « حزة بن موسى بن أنس » وأن هذا وهم ، وقال : « ولكن حزة بن موسى بن أنس رجل معروف » الخ ، فيظهر لى أن موسى هو ابن حزة بن موسى بن أنس ، ولذلك قال عن ثمامة أنه « عمه » لأنه يكون ابن عم أبيه ، والتعبير عن ذلك بالعم جائز ، ولو كان موسى هو ابن حزة بن أنس لكان ثمامة ابن عمه ، فلا يقول فى الرواية « عن عمه » ، والله أعلم بالصواب .

(٤) فى هـ و ك « قصراً فى الجنة من ذهب » .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) فى ع « عن أبى هريرة وأم هانئ » .

ابن عَمَّارٍ[١] ، وأبى ذرٍّ ، وعائشةَ ، وأبى أُمامةَ ، وعُقْبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِيِّ ، وابنِ أبى أَوْفَى ، وأبى سعيدٍ ، وزيد بن أَرْقَمَ ، [وابن عباسٍ[٢]] .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ غريبٌ لا نعرفُه إلاَّ من هٰذا الوجهِ[٣] .

٤٧٤ - حدثنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى حدثنا محمد بن جعفرٍ أخبرنا شعبة عن عَمْرو بن مُرَّةَ عن عبد الرَّحْمٰن بن أبى ليلَى قال : « ما أَخْبَرَنِى أحدٌ أنه رأى النبىَّ[٤] صلى الله عليه وسلم يصلِّى الضُّحَى إلَّا أُمُّ هانئٍ ، فإنها حَدَّثَتْ : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخلَ بيتَها يومَ فتحِ مكةَ فاغتسلَ فسَبَّحَ ثمانَ ركعاتٍ ، ما رأيتُه صلَّى صلاةً قطُّ أخفَّ منها ، غير أنه كان يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ » .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[٥] .

وكأنَّ أحمدَ رأى أصحَّ شىءٍ فى هٰذا الباب حديثَ أُمِّ هانئٍ[٦] .

واختلفوا فى نُعَيْمٍ : فقال بعضهم « [نعيم[٧]] بن حَمَّار[٨] » وقال بعضهم

---

(١) « عمار » بفتح الهاء وتشديد الميم وآخره راء .

(٢) الزيادة لم تذكر فى ع ، وذكرت فى حاشية م على أنها نسخة ، وهى زيادة جيدة فإن حديث ابن عباس فى ذلك رواه الطبرانى فى الأوسط ، كما ذكره الشارح .

(٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (١ : ٢١٥) .

(٤) فى هـ و ك « رسول الله » .

(٥) ورواه الشيخان أيضاً .

(٦) هذه الجملة مقدمة فى م و ب قبل حديث أم هانئ ، ومؤخرة إلى هنا فى باقى النسخ وهو موضعها .

(٧) الزيادة من ب و هـ و ك .

(٨) « نحار » بفتح الحاء المعجمة وتشديد الميم .

« ابنُ هِمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَبَّارٍ[١] » ويقال « ابنُ هَمَّامٍ » والصحيحُ « ابنُ هَمَّارٍ[٢] » .

وأبو نُعَيْمٍ وَهِمَ فيه فقال « ابنُ حِمَازٍ[٣] » وأخطأَ فيه ، ثم تَرَكَ فقال[٤] « نُعَيْمٌ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم[٥] » .

[قال أبو عيسى[٦]] : وأخبرنى [بذلك[٧]] عبدُ بن حُمَيْدٍ عن أبى نُعَيْمٍ[٨] .

---

(١) « هبار » بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة .

(٢) وقيل أيضاً « حمار » بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راء ، قال الحافظ فى التهذيب : « وصحح الترمذى وابن أبى داود وأبو القاسم البغوى وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن الدار قطنى وغيرهم أن اسم أبيه : همار . وقال الفلابى عن ابن معين : أهل الشأم يقولون : نعيم بن همار ، وهم أعلم به » يعنى لأنه عطفانى شامى .

(٣) اختلفت نسخ الترمذى وكتب الرجل فى كتابة هذا الحرف على رواية أبى نعيم : فكتب فى م كما أثبتنا هنا « حماز » بالحاء المهملة والزاى وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب فى ع « حمار » بالمهملة والراء وعلى الميم شدة ، وكذلك كتب فى ب و ه ولكن لم تشدد الميم ، وكتب فى هـ و ك « خمار » بالخاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .

(٤) فى ع « وقال » .

(٥) يعنى أنه حين اشتبه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على اسمه .

(٦) الزيادة من م و ب .

(٧) الزيادة من ه و هـ و ك .

(٨) الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر فى ع .

٤٧٥ — حدثنا أبو جعفر السِّمْنَانِيُّ[١] حدثنا أبو مُسْهِرٍ[٢] حدثنا إسمٰعيل بن عَيَّاش عن بَحِيرِ بن سعدٍ[٣] عن خالد بن مَعْدَانَ عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ عن أبى الدَّرْدَاء وأبى ذَرٍّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عن الله عزَّ وجلَّ[٤] أنه قال : ابن آدم، اركعْ لى مِن أوَّل النهارِ أربعَ ركعاتٍ[٥] أكْفِكَ آخِرَهُ » .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثٌ [حسنٌ] غريبٌ[٦] .

---

(١) « السمنانى » بكسر السين المهملة وسكون الميم ونون بينهما ألف ، و « سمنان » قرية من قرى قومس ، بين الدامغان والرىّ ، وأبو جعفر السمنانى هو « محمد بن جعفر » وقد نص الحافظ فى التهذيب فى ترجمته على أنه يروى عن أبى مسهر ، واختلفت نسخ الترمذى فى هذا الإسناد : ففى م و س و ه « حدثنا أبو جعفر السمنانى حدثنا أبو مسهر » وهـذا واضح ، ولكن فى ع « حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين السمنانى ، حدثنا أبو مسهر » ، وفى هـ و ك « حدثنا أبو جعفر السمنانى نا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو مسهر » فهل يفهم من هـذا أن أبا جعفر السمنانى يروى عن أبى مسهر ! أو أن أبا جعفر السمنانى فى هذا الإسناد اسمه « محمد بن الحسين » وأنه غير « محمد بن جعفر » ؟ والذى أظنه أن هذا محتمل جدا ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمة أبى مسهر أن أصحاب الكتب الستة رووه عن شيوخ لهم عن أبى مسهر ، سماهم واحداً واحداً ، وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمنانى » ؟ ! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق دقيق ، وبحث طويل ، وخصوصاً أنى لم أجد ترجمة لمحمد بن الحسين السمنانى .

(٢) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء ، وأبو مسهر اسمه « عبد الأعلى بن مسهر ابن عبد الأعلى بن مسلم الغسانى » وهو من الحفاظ المتقنين ، أهل الورع والدين ، روى عنه أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .

(٣) « بحير » بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وآخره راء .

(٤) فى ع و ه و هـ و ك « تبارك وتعالى » .

(٥) فى ع و ه و هـ و ك « اركع لى أربع ركعات من أول النهار » .

(٦) كلمة « حسن » لم تذكر فى هـ و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذرى ، إذ نقل عن الترمذى أنه قال « حسن غريب » ثم قال : « وعلم من كلام المنذرى هـذا أن فى نسخة الترمذى التى كانت عنده فيها : هذا حديث حسن غريب » ، وكلمة « حسن » ثابتة فى باقى النسخ ، وتأيدت بنقل المنذرى .

٤٧٦ — حدثنا محمد بن عبد الأعلى [البصري(١)] حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن نَهَّاس بن قَهْم(٢) عن شَدَّادٍ أبي عَمَّار(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من حافظ على شُفْعَةِ الضُّحَى(٤) غُفِرَ له ذنوبُه، وإنْ كانتْ مِثلَ زَبَدِ البحر ».

[قال أبو عيسى(٥)]: و [قد(٦)] رَوَى وَكِيعٌ والنَّضْرُ بن شُمَيْل وغيرُ واحدٍ مِن الأئمة هذا الحديثَ عن نَهَّاسٍ(٧) بن قَهْمٍ، ولا نعرفه إلا من حديثه(٨)

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحا: فرواه أحمد في المسند في موضعين (ج ٦ ص ٤٤٠ و ٤٥١) عن أبي المغيرة وعن أبي اليمان: كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء: « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم، لا تعجز عن أربع ركعات أول النهار أكفك آخره » وصفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثقتان، وروى أبو داود معناه من حديث نعيم ابن همار (ج ١ ص ٤٩٧).

(١) الزيادة من ه و ك.

(٢) « النهاس » بفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة، و « قهم » بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم، كما في المشتبه والتقريب والقاموس وغيرها، وكتب في ع و م و ه و ب بالفاء، وهو تصحيف، والنهاس هذا ضعيف.

(٣) في م و ب « شداد بن عمار » وهو خطأ، بل هو « شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي » كنيته « أبو عمار ». وهو ثقة، وفي سماعه من أبي هريرة خلاف.

(٤) قال في النهاية: « من الشفع: الزوج، ويروى بالفتح والضم، كالغرفة والغرفة، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة. قال القتيبي: الشفع الزوج، ولم أسمع به مؤنثا إلا ههنا، وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة ». ونقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الشين.

(٥) الزيادة من م و ب.

(٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك.

(٧) في ع « النهاس ».

(٨) هذه الجملة من أول « وقد روى وكيع » إلى هنا ذكرت في ه و ك قبل حديث أبي هريرة، وذكرت في محله وقبل حديث أبي سعيد الآتي برقم (٤٧٧) ثم كررت فيها ثانياً بعد حديث أبي هريرة، وموضعها الصحيح أن تكون بعده فقط.

٤٧٧ — حدثنا[١] زيادُ بن أيوبَ البغداديُّ حدثنا محمد بن ربيعةَ[٢] عَنْ فُضَيْل بن مرزوقٍ[٣] عن عطيَّةَ العَوْفِيِّ[٤] عن أبى سعيدٍ الخدرىِّ قال : « كان نبىُّ الله[٥] صلى الله عليه وسلم يصلِّى الضُّحَى حتى نقولَ لا يَدَع[٦]، ويَدَعُها حتى نقولَ لا يُصَلِّى[٧] » .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[٨] .

٣٤٧
باب
ما جاء فى الصلاة عند الزوالِ

٤٧٨ — حدثنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى حدثنا أبو داود [الطَّيالسىُّ[٩]] حدثنا محمد بن مُسْلِم بن أبى الوَضَّاحِ ، هو أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ ، عن عبد الكريم

---

(١) هذا الحديث مقدم فى ب و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفى ه بعد الحديث (٤٧٥) . وموضعه هنا موافق لما فى ع و ه و ك . وهو أجود .

(٢) هو محمد بن ربيعة الكلابى الرؤاسى الكوفى ، وهو ابن عم وكيع ، وهو ثقة صدوق تكلم فيه بعضهم بغير حجة ولا بيان .

(٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقه الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجح الأول .

(٤) « العوفى » بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء ، وهو عطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم وتخفيف النون وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً ، وهو صدوق ، وفى حفظه شىء . وعندى أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذى كثيراً ، كما فى هذا الحديث .

(٥) فى ع « كان النبى » . وفى ه « كان رسول الله » .

(٦) فى ه « لا يدعها » .

(٧) فى ع و ه « لا يصليها » .

(٨) الحديث رواه أيضا أحمد فى المسند (برقم ١١١٧٢ و ١١٣٣٢ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، ونسبه الشارح للحاكم .

(٩) الزيادة من ه و ك .

الجزري[١] عن مجاهد عن عبد الله بن السائب[٢]: « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد[٣] أن تزولَ الشمس قبلَ الظهرِ، وقال: إنها ساعةٌ تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ، وأُحِبُّ[٤] أن يَصْعَدَ لي فيها عملٌ صالح » .

[قال[٥]]: وفي الباب عن عليٍّ، وأبي أيوبَ .

قالَ أبو عيسى: حديثُ عبد الله بن السائبِ حديثٌ حسنٌ غريبٌ[٦] .

و [قد[٧]] رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أنه كان يصلي أربعَ ركعاتٍ بعد[٨] الزوالِ لا يسلِّمُ إلا في آخرهنَّ[٩] » .

---

(١) عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة ثبت كثير الحديث، روى عنه مالك وغيره من الأكابر .

(٢) عبد الله بن السائب بن أبي السائب المكي القارئ، قارئ أهل مكة، له ولأبيه صحبة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ه « قبل » وهو خطأ .

(٤) في ع « فأحب » .

(٥) الزيادة من ع و م و ب .

(٦) بل هو حديث صحيح متصل الإسناد رواته ثقات، ورواه أيضا أحمد في المسند (ج ٣ ص ٤١١) عن الطيالسي، ووقع في المسند المطبوع « ثنا مسلم بن أبي الوضاح » وهو خطأ مطبعي أو من الناسخ، صوابه « محمد بن مسلم بن أبي الوضاح » كما في الترمذي هنا .

وهذه الجملة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا سقطت من م .

(٧) زيادة من م و ب .

(٨) في ه « قبل » وهو خطأ .

(٩) قال الشارح : « روى ابن ماجه عن أبي أيوب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم، وقال : إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس . قال المناوي : إسناده ضعيف » . وهذا الحديث في ابن ماجه (١ : ١٨٢) .

٣٤٨
باب
ما جاء فى صلاة الحاجة

٤٧٩ — حدثنا علىُّ بن عيسى بن يزيدَ البَغْدادىُّ[١] حدثنا عبد الله بنُ بكرٍ السَّهْمِىُّ ، وحدثنا عبد الله بن مُنِيرٍ[٢] عن عبد الله بن بكرٍ عن فائدِ بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أَوْفَى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «مَن كانت له إلى الله حاجةٌ[٣] أو إلى أحدٍ من بنى آدمَ فليتوضأْ فليُحسن الوضوء، ثم ليُصَلِّ ركعتين ، ثم ليُثْنِ على الله ، وليُصَلِّ على النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، ثم ليَقُلْ: لا إله إلَّا اللهُ الحليمُ الكريمُ سُبحانَ اللهِ ربِّ العرش العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمين، أسْئَلُكَ[٤] مُوجِباتِ رحمتِكَ ، وعزائمَ مغفرتِكَ ، والغنيمةَ من كلِّ برٍّ ، والسلامةَ من كلِّ إثمٍ ، لا تَدَعْ لى[٥] ذنباً إلَّا غفرتَه ، ولا همًّا إلَّا فرَّجْتَه ، ولا حاجةً هى لكَ رِضاً إلَّا قضَيْتَها يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ[٦] ، وفى إسناده مقالٌ .

---

(١) فى م « البغدادى » بإعجام الدال الأخيرة ، وهو جائز معروف .

(٢) قوله « وحدثنا عبد الله بن منير » هو تحويل فى الإسناد ، والقائل ذلك هو الترمذى ، وعبد الله بن منير شيخه ، فقد روى الحديث عن شيخين عن عبد الله بن بكر السهمى .

(٣) فى ع « من كانت له حاجة إلى الله » .

(٤) فى ص « اللهم إنى أسألك » وهى مخالفة لسائر النسخ ، وموافقة لرواية ابن ماجه .

(٥) فى ع « لا تدع لنا » وهى مخالفة لجميع النسخ .

(٦) فى ت « حسن غريب » وتحسين هذا الحديث لم يذكر فى سائر النسخ ، ولم أجد أحداً نقله عن الترمذى .

فائدٌ[1] بن عبد الرحمن يُضَعَّفُ فى الحديثِ، وفائدٌ هو «أبو الورقاء»[2].

٣٤٩

باب

ما جاء فى صلاة الاستخارة

٤٨٠ — حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى[3] عن محمد بن المُنْكَدِرِ عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمنا الاستخارةَ فى الأمور كلِّها، كما يعلمنا السورةَ من القرآن، يقولُ: إذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فليركعْ ركعتين من غير الفريضةِ، ثم ليقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّى أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْئَلُكَ مِن فضلكَ العظيمِ، فإنك تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ، وَتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ وأنت عَلَّامُ الغيوبِ. اللَّهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خَيْرٌ لِى فى دِينِى ومَعِيشَتِى وعاقبةِ أمرِى، أو قالَ: فى[4] عاجلِ أمرِى

---

(١) فى ت «وفائد» والواو لم تذكر فى سائر النسخ.

(٢) قال الشارح: «ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث»، و«فائد» بالفاء فى أوله، وهو ضعيف جداً، وقال البخارى: «منكر الحديث». وقال الحاكم: «روى عن ابن أوفى أحاديث موضوعة»، وحديثه هذا رواه أيضاً ابن ماجه (١: ٢١٦) والحاكم فى المستدرك (١: ٣٢٠) وزعم أنه إنما أخرج حديثه شاهداً وأنه مستقيم الحديث، وتوقبه الذهبى بأنه متروك.

(٣) فى ح و ه «الموالى» بحذف الياء، وكلاهما جائز، والياء ثابتة فى النسخة اليونينية عن البخارى (ج ٢ ص ٥٦ من الطبعة السلطانية).

(٤) كلمة «فى» لم تذكر فى ب، وهى ثابتة فى الأصول والروايات.

وآجِلِه - : فيَسِّرْهُ لِي ، ثم بارِكْ لى فيه ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هٰذا الأمرَ شَرٌّ لى فى دِينِى ومعيشتِى وعاقِبةِ أمرى ، أو قال : فى عاجل أمرى وآجله - : فاصْرِفْهُ عنِّى ، واصْرِفْنى عنه ، واقْدُرْ لى الخيرَ حيثُ كان ، ثُمَّ أرْضِنِى به. قال : ويُسَمِّى[1] حاجَتَهُ » .

[قال[2]] : وفى الباب عن [عبد الله[3]] بن مسعودٍ ، وأبى أيُّوبَ .

قال أبو عيسى : حديثُ جابر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، لا نعرفُه إلاَّ من حديث عبد الرحمٰن بن أبى المَوَالِى[4] .

[وهو شيخٌ مدينىٌّ[5] ثقةٌ] ، رَوَى عنه سفيانُ حديثاً ، وقد رَوَى عن عبد الرحمٰن غيرُ واحدٍ من الأئمة[6] .

[وهو « عبد الرحمٰن بن زيد بن أبى الموالى[7] »] .

---

(١) فى ع « ثم يسمى » .

(٢) الزيادة من ع و م و ب .

(٣) الزيادة من ه و هـ و ك .

(٤) فى ع و ه « الموال » . وسيأتى الكلام على الحديث قريبا إن شاء الله .

(٥) فى ه « مدنى »

(٦) الزيادة لم تذكر فى م و ب .

(٧) الزيادة من م و ب . وأما ع فإن فيها بعد قوله « إلا من حديث عبد الرحمن ابن أبى الموال » مانصه : « وقد روى غير واحد من الأئمة عنه ، وهو عبد الرحمن ابن زيد بن أبى الموال ، ثقة مدنى » .

وعبد الرحمن ثقة كما قال الترمذى ، وحديثه هذا حديث صحيح ، وقد أنكر عليه بعض العلماء هذا الحديث . ففى التهذيب : « قال أبو طالب عن أحمد : كان يروى حديثا منكراً عن جابر فى الاستخارة ، ليس يرويه غيره » . وفيه : « قال ابن عدى : هو مستقيم الحديث ، والذى أنكر عليه حديث الاستخارة » وقد روى حديث

٣٥٠
باب
ما جاء فى صلاة التَّسبيح

٤٨١ — حدثنا[١] أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا[٢] عبد الله بن المباركِ أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ حدثنى إسحٰقُ بن عبد الله بن أبى طلحةَ عن أنس بن مالك : « أنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ على النبىِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : عَلِّمْنى كلماتٍ أقولُهُنَّ فى صلاتى ، فقال : كبِّرِى اللهَ عَشْرًا[٣] ، وسَبِّحِى اللهَ عَشْرًا ، واحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِى مَا شِئْتِ ، يقول : نَعَمْ نَعَمْ[٤] » .

الاستخارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبى الموال ، انتهى . وقد جاء من رواية أبى أيوب وأبى سعيد وأبى هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس فى حديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا فى حديث أبى أيوب ، ولم يقيده بركعتين ، ولا بقوله : من غير الفريضة » .

والحديث رواه أيضا أحمد وابنه عبد الله فى المسند (رقم ١٤٧٦٠ و ١٤٧٦١ ج ٣ ص ٢٤٤) والبخارى (٣ : ٤٠ و ١١ : ١٥٥ ـ ١٥٩ و ١٣ : ٣١٨ من الفتح) وأبو داود (١ : ٥٦٤ ـ ٥٦٥) والنسائى (٢ : ٧٩) وابن ماجه (١ : ٢١٥) وأطال الحافظ فى الفتح شرحه والكلام عليه (١١ : ١٥٥ ـ ١٥٩) .

(١) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران فى ه و ز و ك عن الحديث (رقم ٤٨٢) .

(٢) فى ز و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

(٣) فى ع « عشر مرات » .

(٤) نقل الشارح عن العراقى قال : « إيراد هذا الحديث فى باب صلاة التسبيح فيه نظر ، فإن المعروف أنه ورد فى التسبيح عقب الصلوات ، لا فى صلاة التسبيح ، وذلك مبين فى عدة طرق ، منها فى مسند أبى يعلى والدعاء للطبرانى : فقال : يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولى : سبحان الله عشراً ، إلى آخره » .

[قال[١]] : وفى الباب عن ابن عباسٍ ، وعبد الله بن عمرٍو ، والفضل بن عباسٍ ، [وأبى رافعٍ[٢]] .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثٌ حسنٌ غريبٌ[٣] .

وقد رُوىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ حديثٍ فى صلاة التَّسبيح ، ولا يصحُّ منه كبيرُ شىءٍ .

وَقَدْ رأى[٤] ابنُ المبارك وغيرُ واحدٍ من أهل العلمِ صلاةَ التَّسبيحِ ، وذكروا الفضلَ فيه .

حدثنا أحمد بن عبدَةَ[٥] حدثنا أبو وَهْبٍ[٦] قال : سألت عبد الله بن المباركِ عن الصلاة التى يُسَبَّحُ فيها ؟ فقال : يُكَبِّرُ[٧] ثم يقول : سبحانكَ

---

(١) الزيادة من م و ب .

(٢) الزيادة لم تذكر فى ع وثبتت فى سائر النسخ ، وإثباتها يدل على أن تأخير حديث أبى رافع (رقم ٤٨٢) كما صنعنا هنا أجود من تقديمه الذى عليه ف و هـ و ك .

(٣) رواه أيضا الحاكم فى المستدرك (١ : ٣١٧ ـ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، ونسبه المنذرى فى الترغيب (١ : ٢٤٠ ـ ٢٤١) لأحمد والنسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما .

(٤) فى ع و هـ و ك « وقد روى » .

(٥) هنا فى ف و هـ و ك زيادة « الضبى » ، وفيها نظر ، بل هى خطأ ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمة « محمد بن مزاحم أبى وهب » أن من الرواة عنه « أحمد بن عبدة الآملى » ـ بالمد وضم الميم ـ وهو غير « أحمد بن عبدة الضبى » وإن كان كلاهما من طبقة واحدة ، وروى الترمذى عن كل منهما .

(٦) فى ف « ابن وهب » وهو غلط ، وأبو وهب هو « محمد بن مزاحم الخاصرق المروزى مولى بنى عامر » وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .

(٧) الأفعال المضارعة فى هذا الأثر « يكبر » وما بعده ـ : جاءت كلها فى ب بلفظ الخطاب « تكبر » « تقول » وهكذا ، وفى هـ و ك بلفظ الغائب ، وكذلك فى الأصول المخطوطة ، ولكن ترك النقط فى بعض المواضع فيها ، وإنما رجحنا النسخ التى فيها لفظ الغائب لاتفاق الأصول كلها ماعدا ب على قوله فيما يأتى « ثم يرفع رأسه » لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق : وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللهمَّ وبحمدكَ ، وتبارك اسمُك ، وتعالَى جدُّكَ ، ولا إلهَ غيرُك . ثم يقولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سبحانَ الله ، والحمد لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ . ثم يتعوَّذُ ويقرأُ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وفاتحةَ الكتابِ وسورةً . ثم يقولُ عَشْرَ مرَّاتٍ : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبر . ثم يركعُ فيقولها عشراً . ثم يرفعُ رأسَه [من الركوع[1]] فيقولها عشراً . ثم يسجدُ فيقولها عشراً . ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد للثانية فيقولها عشراً . يصلِّي أربعَ ركعاتٍ على هذا ، فذلك خمسٌ وسبعونَ تسبيحةً في كل ركعةٍ ، يبدأُ في كلِّ ركعةٍ بخمس عشرةَ [تسبيحةً[2]] ، ثم يقرأُ ثم يسبحُ عشراً . فإن صلَّى[3] ليلاً فأحبُّ إليَّ أن يسلِّمَ في الركعتين[4] ، وإن صلَّى[3] نهاراً فإن شاء سلَّمَ وإن شاء لم يسلِّمْ[5] .

قال أبو وَهْب : وأخبرني عبد العزيز بن أبي رِزْمَةَ[6] عن عبد الله[7] أنه قال : يَبْدَأُ في الركوعِ بسبحان ربي العظيمِ ، وفي السجود بسبحانَ ربي الأعلى : ثلاثاً ، ثم يسبِّحُ التسبيحاتِ .

---

(١) الزيادة من ع و م و ب .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) في ب « صلاها » .

(٤) في ع « في ركعتين » .

(٥) أثر ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق عبد الكريم بن عبد الله السكري عن أبي وهب محمد بن مزاحم . ثم قال : « رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يتهم عبدالله أن يعلمه مالم يصح عنده » .

(٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاي وفتح الميم .

(٧) عبد الله هو ابن المبارك .

قال أحمد بن عَبْدَةَ(١) : وحدثنا وَهْبُ بن زَمْعَةَ(٢) [قال(٣)] : أخبرنى عبد العزيز ، وهو ابن أبى رِزْمَةَ ، قال : قلت لعبدالله بن المبارك : إن سَهَا فيها يُسَبِّحُ فى سجدتى السهو عشراً عشراً(٤)؟ قال : لا ، إنما هى ثلاثمائة تسبيحة.

٤٨٢ — حدثنا أبو كُرَيْبٍ [محمد بن العلاء(٥)] حدثنا زيد بن حُبَابٍ العُكْلِىُّ(٦) حدثنا موسى بنُ عُبَيْدَةَ(٧) حدثنى سعيدُ بن أبى سعيدٍ مولى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم(٨) عن أبى رافع(٩) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ياعَمِّ ، ألاَ أَصِلُكَ ، ألاَ أَحْبُوكَ ، ألاَ أَنْفَعُكَ ؟ قال : بَلَى يارسولَ الله ، قال : ياعمِّ ، صلِّ أربعَ ركعات تقرأ فى كلِّ ركعةٍ بفاتحة الكتاب(١٠)

---

(١) قال الشارح ، « هو الضبى » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمته « وهب بن زمعة » أن مسلماً والترمذى والنسائى رووا له بواسطة أناس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبدة الآملى » ولم يذكر الضبى .

(٢) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على رواية أكثر المحدثين الفقهاء ، ورواه بعضهم بفتح الميم أيضا ، ووهب هذا مروزى ثقة .

(٣) الزيادة من هـ و ك .

(٤) استفهام محذوف الهمزة ، وفى م و ه بإثباتها .

(٥) الزيادة من هـ و ك .

(٦) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا ، و « العكلى » بضم العين المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عكل » بطن من تميم ، وزيد ابن حباب ثقة .

(٧) « عبيدة » بضم العين ، وموسى هو ابن عبيدة بن نشيط — بفتح النون — الربذى المدنى ، تكلموا فيه كثيرا ، وبعضهم ضعفه جدا . والحق أنه صدوق ثقة فى حفظه شئ ، وأكثر ماضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار ، مات سنة ١٥٣ .

(٨) سعيد بن أبى سعيد المدنى هذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ فى التقريب أنه مجهول ، ولكن قال فى التهذيب : « ذكره ابن حبان فى الثقات » .

(٩) هو أبو رافع القبطى مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، يقال إنه كان للعباس فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره بإسلام العباس وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد أحداً وما بعدها .

(١٠) فى ب « بفاتحة القرآن » وما هنا هو الذى فى سائر النسخ .

وسورةٍ ، فإذا انْقَضَتِ القراءةُ فقل : الله أكبرُ ، والحمدُ لله ، وسبحان الله ، [ولا إله إلاّ الله[١]] : خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قبل أن تركعَ ، ثم اركع فقلها[٢] عشراً ، ثم ارفعْ رأسكَ فقلها عشرًا ، ثم اسجد فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسكَ فقلها عشرًا ، ثم اسجد [الثانية[٣]] فقلها عشرًا ، ثم ارفع رأسكَ فقلها عشرًا قبلَ أن تقومَ . فتلك خَمْسٌ وسبعون[٤] في كلِّ ركعةٍ ، وهي ثلاثمائة في أربع ركعاتٍ . فلو كانت ذنوبك مِثلَ رَمْلِ عالِجٍ[٥] لَغَفَرَهَا[٦] اللهُ لك . قال: يارسولَ الله : ومن يستطيعُ أن يقولها في [كلِّ[٧]] يومٍ ؟ قال : فإن[٨] لم تستطعْ أن تقولها في [كلِّ[٧]] يومٍ فقُلْها في جمعةٍ[٩] ، فإن لم تستطع أن تقولها في جمعةٍ فقلها في شهرٍ ، فلم يَزَلْ يقول له حتّى قال : فقلها[١٠] في سَنَةٍ » .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أبي رافعٍ[١١] .

---

(١) الزيادة من ع و ب وحاشية م وهي ثابتة في روايات من نقل عن الترمذي .

(٢) في ع « فتقولها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .

(٣) الزيادة من ع و م و ب .

(٤) في ع و ه « خمسة وسبعون » .

(٥) « عالج » بكسر اللام : موضع بالبادية كثير الرمال ، ونقل ياقوت عن أبي عبيد الله السكوني قال : « عالج رمال بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بحتر من طيئ ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة ، لاماء بها ، ولا يقدر أحد عليهم فيه ، وهو مسيرة أربع ليال وفيه بركة إذا سالت الأودية امتلأت » .

(٦) في ع و ه « غفرها » .

(٧) الزيادة من ع و ه .

(٨) في ه و هـ و ك « إن » بدون الفاء .

(٩) في ه « في كل جمعة » .

(١٠) في م و ب « قلها » بدون الفاء .

(١١) هذه الجملة كلها لم تذكر في ع وذكر بدلها : « قال أبو عيسى : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولا يصح منها كبير شيء » وهو غير جيد ، لأن هذه الجملة سبقت في أول الباب بعد الحديث (رقم ٤٨١) .

٣٥١
باب
ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٣ — حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة عن مسعر والأجلح ومالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب

فهي تكرار ، ولأن كلام أبي عيسى على حديث أبي رافع ثابت في كلام العلماء الذين نقلوه عنه ، فإثباته هو الصواب .

والحديث نسبه المنذري في الترغيب (١ : ٣٥٩) لابن ماجه والدارقطني والبيهقي . ونقل عن البيهقي قال : « وكان عبد الله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهقي في السنن الكبرى ، فلعله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بينا حال الرواة في إسناد هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن ، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس بمعناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « يا عماه ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك » الخ ، وهو بمثل هذا في صلاة التسبيح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئا » نقله عنه الحافظ المنذري في الترغيب (١ : ٢٣٧ — ٢٣٨) ورواه الحاكم في المستدرك (١ : ٣١٨ — ٣١٩) ثم قال : « هذا حديث وصله موسى ابن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتكلم الحاكم على الإسناد طويلا ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة ، كما علمها عمه العباس » ثم روى حديث ابن عمر بإسناده ، ثم قال : « هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » ووافقه الذهبي ، وحديث ابن عباس رواه أيضا البيهقي في السنن الكبرى (٣ : ٥١ — ٥٢) وقال الحافظ المنذري : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلها حديث عكرمة هذا ، وقد صححه جماعة ، منهم الحافظ أبو بكر الآجري ، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري ، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول : ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا . وقال مسلم بن الحجاج : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس » .

بن عُجْرَةَ قال: « قلنا: يا رسولَ الله، هٰذا السَّلامُ عليك قد عَلِمْنَاهُ[١]، فكيف الصلاةُ عليك؟ قال: قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيْتَ على إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيدٌ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ ». قال محمودٌ: قال أبو أسامة: وزادني زائدةُ[٢] عن الأعمش عن الحكَمِ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلَى قال: ونحن نقولُ: وعلينا معهم[٣].

[قال[٤]]: وفي الباب عن عليٍّ، وأبي حُمَيْدٍ، وأبي مسعودٍ[٥]، وطلحةَ[٦]، وأبي سعيدٍ، وبُرَيْدَةَ، وزيدِ بن خارجةَ، ويقال « أبن جاريةَ[٦] »، وأبي هريرةَ.

---

(١) في ع « قد عرفناه ».

(٢) « زائدة » هو ابن قدامة الثقفي الكوفي. وفي ع « وزادني زيادة » وهو خطأ.

(٣) أي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى يزيد في الصلاة بعد قوله « وعلى آل محمد » يقول « وعلينا معهم ». وهذه الزيادة من باب الدعاء ولكنا نراها غير جائزة في صيغة الصلاة المروية لأنها صيغة جاءت بالنص على سبيل التعبد، فلا يجوز الزيادة فيها، وليدع المصلي لنفسه بعد أدائها بما يشاء، أما أن يزيد فلا، وقد أنكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢ : ٢٧١) : « إنا لا نرى أن نشرك في هذه الخصيصة أحداً منا مع محمد صلى الله عليه وسلم. بل نقف بالخبر حيث وقف، ونقول منه ما عرف ونرتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف ». وقال أيضا : « مسئلة : حذار حذار من أن يلتفت أحد إلى ما ذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وارحم محمداً، فإنها قريب من بدعة، لأن النبي عليه الصلاة والسلام علم الصلاة بالوحي، فالزيادة فيها استقصار له، واستدراك عليه، ولا يجوز أن يزاد على النبي عليه الصلاة والسلام حرف، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت ».

(٤) الزيادة من ع و م و ب.

(٥) في ه « وابن مسعود » وهو خطأ.

(٦) « وطلحة » مؤخر في ب بعد « وأبي سعيد ».

(٧) « جارية » بالجيم، وفي ب « حارثة » بالحاء المهملة والثاء المثلثة، وهو مخالف =

قال أبو عيسى : حديثُ كَعب بن عُجْرَةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ (١) .
وعبد الرحمٰنِ بن أبى ليلى كنيته «أبو عيسى» ، وأبو ليلَى اسمه «يَسَارٌ» .

٣٥٢
باب
ما جاء فى فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٤٨٤ — حدّثنا محمد بن بَشّارٍ [بُنْدَارٌ (٢)] حدثنا محمد بن خالدِ ابنُ عَثْمَةَ (٣) حدثنى موسى بن يعقوبَ الزَّمْعِىُّ (٤) حدثنى (٥) عبد الله بن كَيْسَانَ أن عبد الله بن شدّاد أخبره عن عبد الله بن مسعودٍ أن رسولَ الله (٦) صلى الله عليه وسلم قال : « أولَى النَّاسِ بى يومَ القيامةِ أكثرُهم علىَّ صلاةً (٧) » .

= لسائر النسخ . والصواب فيه أنه «زيد بن خارجة» وهذا القول الآخر فى اسم أبيه لم أجد أحداً ذكره إلا الترمذى .

(١) ورواه الجماعة .

(٢) الزيادة من ع ، وفى ب «حدثنا بندار» .

(٣) «عثمة» بفتح العين المهملة وسكون الثاء المثلثة ، وهى أمه ، كما فى التهذيب والخلاصة ولذلك ضبطنا «ابن» بالرفع وأثبتنا الألف فى أولها . ومحمد هـذا ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : «ربما أخطأ» . وقال أحمد : «ما أرى بحديثه بأساً» .

(٤) الزمعى : من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . وثقه ابن معين وابن القطان وغيرهما ، وضعفه ابن المدينى .

(٥) فى ب «حدثنا» .

(٦) فى ع «أن النبى» .

(٧) قال الشارح : «أخرجه ابن حبان فى صحيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث : فى هذا الخبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة يكون أصحاب الحديث ، إذ ليس فى هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره : لأنهم يصلون عليه قولا وفعلا . كذا فى المرقاة» يعنى . قولا وكتابة .

قال أبو عيسى : هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ .

ورُوِىَ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن صلَّى علىَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه [بِهَا(١)] عَشْرًا ، وكَتب له [بها(١)] عَشْرَ حسناتٍ(٢) » .

٤٨٥ — حدثنا علىّ بن حُجْرٍ أخبرنا(٣) إسمٰعيلُ بن جعفر عن العَلاَء(٤) بن عبد الرحمن(٥) عن أبيه عن أبى هريرةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلَّى علىَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه [بها(٦)] عشراً(٧) » .

[قال(٨)] : وفى الباب عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ ، وعامر(٩) بن ربيعةَ ،

---

(١) الزيادة فى الموضعين من ع و م و ب .

(٢) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار إليها المنذرى فى الترغيب (٢ : ٢٧٧) وذكر أنها رواية عند الترمذى ، فكأنه لم يجدها فى كتاب آخر .

(٣) فى ع و هـ و ك « نا » اختصار « حدثنا » .

(٤) فى ب « عن ابن العلاء » وهو خطأ .

(٥) فى ب زيادة « بن يعقوب » وليست فى سائر النسخ وإن كانت صوابا .

(٦) الزيادة من ع و ب .

(٧) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣) : « مسئلة : كان أصحابه إذا كلموه أو نادوه : يارسول الله ـ : لايقول أحد منهم صلى الله عليك ، وصار الناس اليوم لايذكرونه إلا قالوا : صلى الله عليه وسلم ، والسر فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالفته ، ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم فى الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه فى كل ذكر ، وأن يكتبوه فى كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه فى ذكر ولا فى رسالة إلا حال الصلاة ـ : لكانوا على سيرة السلف .

مسئلة : « الذى أعتقده ـ والله أعلم ـ أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً ـ : ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هى لمن صلى عليه كما علم ، بما نصصناه عنه ، والله أعلم » . وهذا الذى قال ابن العربى فقه فى السنة واضح جيد ، أوافقه عليه كله .

(٨) الزيادة من م و ب .

(٩) فى م « وعن عامر » .

وَعَمَّارٍ[١] ، وأبى طلحةَ ، وأنسٍ ، وأبَىِّ بن كعبٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[٢] .

ورُوىَ عن سفيانَ الثورىِّ وغيرِ واحدٍ من أهل العلم ، قالوا : صلاةُ الرَّبِّ الرحمة ، وصلاةُ الملائكةِ الاستغفارُ .

٤٨٦ — حدّثنا أبوداودَ سليمانُ بن سَلْمٍ[٣] [المَصَاحِفِيُّ][البَلْخِيُّ][٤] أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ عن أبى قُرَّةَ الأسَدِىِّ[٥] عن سعيد بن المُسَيَّبِ عن عمرَ بن الخطَّابِ قالَ : إنَّ الدعاء مرقوفٌ بين السماء والأرض ، لا يَصْعَدُ منه[٦] شىء حتى تصلِّىَ على نبيك صلى الله عليه وسلم[٧] .

---

(١) « عمار » هو ابن ياسر ، وحديثه عند الدارقطنى كما نقله الشارح . وفى ع « وعثمان » وبحاشيتها نسخة « وعمار » وهو الصواب .

(٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائى .

(٣) فى هـ و ك « مسلم » وهو خطأ ، بل هو « سلم » بفتح السين وسكون اللام .

(٤) الزيادة الأولى لم تذكر فى هـ والثانية لم تذكر فى ع ، وذكرتا فى هـ و ك . بالتقديم والتأخير . وسليمان بن سلم هذا كان ثقة من خيار المسلمين ، مات ببلخ سنة ٢٣٨ .

(٥) هو من أهل البادية من صيدا ، تفرد بالرواية عنه النضر بن شميل ، قال الحافظ فى التهذيب « أخرج ابن خزيمة حديثه فى صحيحه وقال : لا أعرفه بعدالة ولا جرح » .

(٦) فى ب « منها » وهو خطأ .

(٧) هذا موقوف فى حكم المرفوع . قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢ : ٢٧٣ ـ ٢٧٤) : « مثل هذا إذ قاله عمر لا يكون إلا توقيفا ، لأنه لا يدرك بنظر . ويعضده ماخرج مسلم قال النبى عليه الصلاة والسلام : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ثم صلوا علىّ ، فإنه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه [بها] عشراً ثم سلوا الله [لى] الوسيلة ، فإنها منزلة فى الجنة ، لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة » . والحديث الذى أشار إليه هو فى صحيح مسلم (١ : ١١٣) .

٤٨٧ - حدثنا[١] عباسٌ العَنْبَرِيُّ[٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن مهديٍّ عن مالك بن أنسٍ عن العلاءِ بن عبد الرحمٰن بن يعقوبَ عن أبيه عن جده قال: قال عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: لا يَبِيعُ[٣] فِي سُوقِنا إلَّا مَنْ [قد[٤]] تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ[٥].

[قال أبو عيسى[٦]]: هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

[عباسٌ هو «ابن عبد العظيم[٧]»].

[قال أبُو عيسَى[٨]]: [و[٩]] العلاء بن عبد الرحمٰن [هو[١٠]] بن يعقوب، [و[١١]] هو مولى الحرَقَةِ[١٢]. والعلاء هو من التابعينَ، سمعَ مِن

---

(١) حديث عمر هذا مؤخر فى ب و هـ و ك بعد كلام الترمذى الآتى عن العلاء ابن عبد الرحمن وأبيه وجده. وهو أجود فى الترتيب، لأن الترمذى رواه هنا استدلالا على ماقاله من أن يعقوب جد العلاء أدرك عمر وروى عنه، ولكنا اخترنا الترتيب الذى فى م و س. وهذا الحديث لم أجده فى الموطأ، ولم يذكره الحافظ ابن عبد البر فى كتاب التقصى لحديث الموطأ، وهو الذى حصر فيه أحاديثه من رواية يحيى وغيره. فهو إذن من الأحاديث التى رواها مالك خارج الموطأ.

(٢) فى ع و ب «العباس بن عبد العظيم العنبرى» وكذلك فى هـ و ك ولكن فيهما «عباس».

(٣) فى ب و س «لايبيع» وفى ع «لايبيعن».

(٤) الزيادة لم تذكر فى هـ و ك.

(٥) نعم، حتى يعرف مايأخذ ومايدع، وحتى يعرف الحلال والحرام، ولايفسد على الناس بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب، وحتى لايدخل الربا عليهم من أبواب قد لايعرفها المشترى، وبالجملة: لتكون التجارة تجارة إسلامية صحيحة خالصة، يطمئن إليها المسلم وغير المسلم، لاغش فيها ولا خداع.

(٦) الزيادة من ع.

(٧) الزيادة من م و س.

(٨) الزيادة لم تذكر فى م و س، ومن هنا إلى آخر الباب مقدم فى ع قبل الحديث (٤٨٦).

(٩) الزيادة لم تذكر فى ع و س.

(١٠) الزيادة من ع و ب هـ و ك.

(١١) الزيادة من ع، ب.

(١٢) «الحرقة» بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف. قال ابن عبد البر فى التقصى (ص١١١): «والحرقة فخذ من جهينة» وقال ابن دريد فى الاشتقاق (ص٣٢١) =

أنس بن مالكٍ [وغيره[١]] .

وعبد الرحمٰن بن يعقوبَ والد العلاءِ [هو[٢]] [أيضاً[٣]] من التابعينَ ، سمعَ مِن أبى هريرةَ وأبى سعيدٍ الخدرىِّ [وابن عمر[٤]] .

ويعقوبُ [جدُّ العلاءِ[٥]] هو[٦] من كبار التابعينَ [أيضاً[٧]] ، قد أدرك عمرَ بن الخطاب ورَوَى عنه .

= « ومن قبائل جهينة بنو حيس ، يقال لهم الحرقة . وحيس تصغير أحس والحرقة : فعلة من التحريق » .

(١) الزيادة لم تذكر فى ع و م ، وذكر بدلها فى م و ب « وابن عمر » وهو مخالف لسائر الأصول ، وإن كان صحيحا فى نفسه ، لأن العلاء سمع من ابن عمر .

(٢) الزيادة من ع و ب و هـ و ك . وفى م « وهو » .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) الزيادة من ع وهى زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

(٥) الزيادة لم تذكر فى هـ ، ك .

(٦) فى م و ب « وهو » .

(٧) الزيادة من ع .